

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : تَغَمَّدَهُ ^أ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيهَا . وَغَمَرَهُ بِهَا . وفي الحديث أنَّ النَّبِيَّ - A قال : " مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرِعْمَلَةٍ قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ قال : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي ^أ بِرَحْمَتِهِ " . قال أبو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : يَتَغَمَّدَنِي : يُلَاحِظُنِي وَيَتَغَشَّانِي وَيَسْتُرُنِي بِهِ قال أَيْمَنُ الغَرِيبِ : مَا خُوذُ مِنْ غِمْدِ السَّيْفِ وَهُوَ غِلَافُهُ لِأَنَّكَ إِذَا أَغْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتَهُ بِهِ .

ومن المجاز : تَغَمَّدَ الرَّجُلُ فَلَانًا إِذَا سَتَرَ مَا كَانَ مِنْهُ وَغَطَّاهُ كَتَغَمَّدَهُ تَغْمِيدًا . وَتَغَمَّدَ الرَّجُلُ وَغَمَّدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَتَلٍ حَتَّى يُغَطِّيَهُ قال العَجَّاجُ : .

" يَغَمَّدُ الْأَعْدَاءَ جُونا مِرْدَسًا وفي الأساس : ودُخِلَ عَلَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثوبٌ فَتَغَمَّدَهُ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ لِيُغَطِّيَهُ عَنِ الْعُيُونِ .

ومن المجاز تَغَمَّدَ الْإِنَاءَ كَالْمِيكَالَ إِذَا مَلَأَهُ .

ومن المجاز اغْتَمَدَ فُلَانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ وَجَعَلَهُ لِنَفْسِهِ غِمْدًا كما في الأساس . وعبارة اللسان : كَأَنَّ صَارَ كَالْغِمْدِ لَهُ كما يقال ادَّرَعَ اللَّيْلَ وَيُنْشَدُ : .

" لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمَدَ أَيَّ ارْكَبَ اللَّيْلَ واطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

ومن المجاز : أَغْمَدَ الْأَشْيَاءَ : أَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ كَأَنَّ صَارَ غِمْدًا لَهُ . وَبَرَكُ الْغِمَادِ مِثْلَةُ الْغَيْثِ وَصَحَّ بِالْغَيْنِ وَإِنْ كَانَتِ الْمَادَّةُ كَالذِّصِّ فِي الْمُرَادِ دَفْعًا لِمَا عَسَى أَنْ يَخْطُرَ بِالْبَالِ مِنَ الْإِيرَادِ وَبَرَكُ بِالْفَتْحِ وَيَكْسِرُ وَسِيًّا تِي فِي الْكَافِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ الْغِمَادِ . فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الْمُرَاوِدِ إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَحَكَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ . وَالْفَتْحُ عَنْ الْقَزَّازِ فِي جَامِعِهِ . وفي بعض النسخ : الْفَرَّاءِ . قال ابن خَالَوَيْه . حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ ^أ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ وَفِيهِ زُهَاءٌ أَلْفِي فَأَمْلَأَنِي عَلَيْهِمْ أَنْ - الأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ A : وَأَ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمٌ مُوسَى لِمُوسَى : " اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّنَا هَاهُنَا قَاعِدُونَ " بَلْ نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَلَوْ دَعَوْنَا إِلَى بَرَكِ الْغِمَادِ " بِكسر الغين . فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمْلِي : قال النحوي : الْغِمَادُ بِالضَّمِّ أَيْ يَهَا الْقَاضِي . قال : وما بَرَكُ الْغِمَادِ ؟ قال : سَأَلْتُ ابْنَ

دُرَيْدٌ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ
ضَمَّةٌ . قَالَ ابْنُ خَالُوَيْهِ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ : .
وَإِذَا تَنَزَّكَرْتَ الْبِلَا ... دُ فَأُولَئِهَا كَنَفَ الْبِعَادِ .
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِي ... نَ وَلَا ابْنَ عَمِّ الْبِلَادِ .
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ ... رَّكَ جَأْنِبِي بِرُكِّ الْغُمَادِ